Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا يجمع الإسلام بين الهتاف للبشرية إلى الآفاق العلا ، والرحمة لهذه البشرية التي يعلم طاقتها . ويفتح أمامها باب الرجاء أبداً ، ويأخذ بيدها الى أقصى طاقتها [1].

...هؤلاء المتقون مالهم ؟

« أولئك لهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها . ونعم أجر العاملين » ..

فهم ليسوا سلبيين بالاستغفار من المعصية . كما أنهم ليسوا سلبيين بالإنفاق في السراء والضراء ، وكظم الغيظ والعفو عن الناس . إنما هم عاملون « ونعم أجر العاملين » .. المغفرة من ربهم ، والجنة تجري من تحتها الأنهار بعد المغفرة وحب الله .. فهنالك عمل في أغوار النفس ، وهناك عمل في ظاهر الحياة . وكلاهما حركة ، وكلاهما نماء .

وهناك الصلة بين هذه السمات كلها وبين معركة الميدان التي يتعقبها السياق . وكما أن للنظام الربوي — أو النظام التعاوني أثره في حياة الجماعة المسلمة وعلاقته بالمعركة في الميدان ، فكذلك لهذه السمات النفسية والجماعية أثرها الذي أشرنا إليه في مطلع الحديث .. فالانتصار على الشح ، والانتصار على الغيظ والانتصار على الخطيئة ، والرجعة الى الله وطلب مغفرته ورضاه

---

١ — يراجع بتوسع فصل : « سلام الضمير » في كتاب : « السلام العالمي والإسلام » ...